

تفسير السعدي

فَلَمَّا آتَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرٌ إِنَّ اللَّهَ سَبِيطٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ
الْمُفْسِدِينَ

{فَلَمَّا آتَوْا} حبالهم وعصيتهم، إذا هي كأنها حيات تسعى، فأقال موسى ما جئتم به
السحر أي هذا السحر الحقيقي العظيم، ولكن مع عظمتها إن الله سبيلته إن الله لا
يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ فإنهم يريدون بذلك نصر الباطل على الحق، وأي فساد أعظم من
هذا!! وهكذا كل مفسد عمل عملاً، واحتال كيداً، أو أتى بمكر، فإن عمله سبيل
ويضمحل، وإن حصل لعمله روجان في وقت ما، فإن ماله الاضمحلال والمحققاً أما
المصلحون الذين قصدهم بأعمالهم وجه الله تعالى، وهي أعمال ووسائل نافعة، مأمور بها،
فإن الله يصلح أعمالهم ويرقيها، وينميها على الدوام، فألقى موسى عصاه، فتلقفت جميع ما
صنعوا، فبطل سحرهم، واضمحل باطلهم.